

مؤقت

مجلس الأمن

السنة الثامنة والسبعون



الجلسة 9386

الأربعاء، 26 تموز/يوليه 2023، الساعة 11/35

نيويورك

الرئيس	السيدة باربرا وودوارد	(المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد غرودينسكي
	إكوادور	السيدة سانشيس إسكييرو
	ألبانيا	السيد سباسي
	الإمارات العربية المتحدة	السيد أبو شهاب
	البرازيل	السيد فرانسوا دانيز
	سويسرا	السيد هاوري
	الصين	السيد غنغ شوانغ
	غابون	السيدة نغيما ندونغ
	غانا	السيدة أوبونغ - ننتيري
	فرنسا	السيد دو ريفيير
	مالطة	السيد كاملييري
	موزامبيق	السيد فرنانديز
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة توماس - غرينفيلد
	اليابان	السيدة شينو

جدول الأعمال

صون سلام وأمن أوكرانيا

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room AB-0601 (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



23-21944 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 11/35.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

صون سلام وأمن أوكرانيا

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): وفقا للمادة 37 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل أوكرانيا إلى المشاركة في هذه الجلسة.

وفقا للمادة 39 من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد خالد الخياري، الأمين العام المساعد للشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ، في إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أعطي الكلمة للسيد الخياري.

السيد الخياري (تكلم بالإنكليزية): بينما نعود إلى القاعة للمرة الثالثة خلال 10 أيام لمعالجة الأزمة في أوكرانيا، ما زلنا نشهد الدمار والمعاناة واسعي النطاق للذين سببتهما الحرب. وهذا الأسبوع، كانت مدينة أوديسا الساحلية هدفا لموجات مدمرة من الغارات الجوية. ويوم الأحد، ألحق هجوم روسي بالقذائف أضرارا بكاتدرائية التجلي التي تتمتع بحماية اليونسكو وغيرها من المباني التاريخية في وسط مدينة أوديسا التاريخي، وهو أحد مواقع التراث العالمي. وفي ذلك الهجوم المروع، أفيد عن مقتل شخص واحد، وإصابة عدة أشخاص آخرين، بمن فيهم أطفال. كما تسبب الهجوم في إلحاق أضرار جسيمة بمكان عبادة مهم له أهمية دينية وثقافية لأوكرانيا وخارجها. ومواقع مثل كاتدرائية التجلي تتمتع بالحماية بموجب اتفاقية التراث العالمي. وتشكل الهجمات ضدها انتهاكا لاتفاقية لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح. وجاء هجوم الأحد بعد عدة ليال متتالية من الهجمات الروسية المميتة بالقذائف والطائرات المسيّرة التي استهدفت أوديسا ومدن أخرى في جنوب أوكرانيا، بما في ذلك ميكولايف وتشيرنومورسك، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة عشرات آخرين. وأكرر إدانة الأمين العام القوية لتلك الهجمات.

ولسوء الحظ، لم يكن هجوم الأحد هو الأول الذي يستهدف الثقافة والتراث الأوكرانيين. في الواقع، منذ 24 شباط/فبراير 2022، تحققت اليونسكو من الأضرار التي لحقت بـ 274 موقعا ثقافيا في أوكرانيا، بما في ذلك 117 موقعا دينيا. وكما ذكر الأمين العام في نهاية هذا الأسبوع، فإننا نشعر بالقلق إزاء التهديد الذي تشكله هذه الحرب بشكل متزايد على الثقافة والتراث الأوكرانيين، ونحث الاتحاد الروسي على الوقف الفوري للهجمات على الممتلكات الثقافية التي تحميها الصكوك المعيارية الدولية المصدق عليها على نطاق واسع.

وكما أكدت وكالة الأمين العام ديكارلو ووكيل الأمين العام غريفيث في مجلس الأمن يوم الجمعة الماضي (انظر S/PV.9382)، فإن الهجمات على مرافق موانئ البحر الأسود الأوكرانية قد تكون لها آثار بعيدة المدى على الأمن الغذائي العالمي، ولا سيما في البلدان النامية. لقد رأينا الآن تقارير مقلقة عن المزيد من الضربات الروسية ضد البنية التحتية للموانئ، بما في ذلك مرافق تخزين الحبوب في مينائي ريني وإسماعيل على نهر الدانوب، وهو طريق رئيسي لشحن الحبوب الأوكرانية غير بعيد عن حدود أوكرانيا مع مولدوفا ورومانيا. إن الاستهداف المتعمد للبنية التحتية التي تسهل تصدير الغذاء إلى بقية العالم يمكن أن يهدد حياة ملايين الأشخاص الذين يحتاجون إلى الحصول على الغذاء بأسعار معقولة. إن هذه الهجمات، التي تستهدف منشآت تصدير الحبوب في أوكرانيا، مثلها مثل جميع الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية، غير مقبولة ويجب أن تتوقف على الفور. ولا بد لي من التشديد على أن الهجمات ضد المدنيين والبنية التحتية المدنية قد تشكل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني. وذكر الأمين العام الأسبوع الماضي أنه لن يتوانى في جهوده لضمان توافر الأغذية والأسمدة الأوكرانية والروسية في الأسواق الدولية، كجزء من جهوده المستمرة لمكافحة الجوع في العالم وضمان استقرار أسعار المواد الغذائية للمستهلكين في كل مكان.

وقد تم تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2023 بنسبة 29 في المائة. ونحن ممتنون للمانحين لضمان أن يتمكن المجتمع الإنساني في أوكرانيا من الاستمرار في دعم الأوكرانيين الذين تعطلت

وحتى 20 تموز/يوليه 2023، تحققت اليونسكو من الأضرار التي لحقت بـ 116 موقعاً دينياً و 27 متحفاً و 95 مبنى ذا أهمية تاريخية وفنية و 19 معلماً و 12 مكتبة وأرشيفاً واحداً.

وفي الأسبوع الماضي، دمرت الصواريخ الروسية كاتدرائية التجلي في أوديسا التي بنيت عام 1794. لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها هذه الكاتدرائية لهجوم شرس. فقد هاجمها الكرملين بالفعل في عهد ستالين عام 1936. وبعد 87 عاماً على ذلك، تضربها بنفس النية المهيمنة الإيرانية التي يستخدمها الجيش الروسي، والتي تم الحصول عليها بصورة غير قانونية، لتدميرها. الكاتدرائية هي واحدة من عدة أجزاء تاريخية في وسط أوديسا، أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو. وأتساءل ما هي التفسيرات التي ستأتي بها روسيا، لأنها لا تضيع أبداً فرصة للتظاهر بأن روسيا لا تهاجم أبداً أهدافاً غير عسكرية.

لقد سعت هجمات المسمّرات والصواريخ الروسية المكثفة ضد أوديسا إلى إلحاق الضرر بالبنية التحتية للميناء، بما في ذلك محطة الحبوب والنفط. وألحق القصف أضراراً جسيمة بمرافق التصدير ودمر ما لا يقل عن 60 000 طن من الحبوب.

أولاً، انسحبت روسيا من مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، وتلاعبت بقلق الملايين غير الوثائقين من الحصول على الغذاء في الأيام والأسابيع المقبلة؛ وتريد الآن تدمير الموانئ ومرافق التصدير وحتى الصوامع المليئة بالحبوب. ومن خلال إغلاق الموانئ البحرية الأوكرانية وقصفها ومنع حرية الملاحة في البحر الأسود، لا تقوم روسيا بمنع أوكرانيا من تصدير الحبوب والمنتجات الزراعية فحسب؛ بل تحكم على الملايين بانعدام الأمن الغذائي في أجزاء كثيرة من العالم، ومعظمها في البلدان النامية في جنوب الكرة الأرضية، وتحاول مرة أخرى استخدام الغذاء كسلاح.

ونعتقد أن الوقت قد حان لكي يتصرف هذا المجلس ويعمل على معالجة هذه المسألة. ويجب وضع حد للهجمات على البنى التحتية المدنية والحيوية، بما في ذلك البنى التحتية المتصلة بصناعات

حياتهم بقسوة بسبب هذه الحرب. ولكن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من التمويل لمساعدة جميع المحتاجين. في الأشهر الستة الأولى من عام 2023، تلقى حوالي 7,3 مليون شخص مساعدات إنسانية في أوكرانيا. ولا تزال الأمم المتحدة وشركاؤها في المجال الإنساني ملتزمين بتقديم المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة وحماية أرواح وكرامة الأشخاص المتضررين من الحرب.

وفي أعقاب انسحاب روسيا من مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، تشير هذه الهجمات الأخيرة إلى تحول كارثي للأوكرانيين والعالم. إن الموانئ التي تسمح بتصدير الحبوب، مثل أوديسا وريني وإزمائيل، هي شريان الحياة للكثيرين. وقد باتت الآن أحدث الضحايا في هذه الحرب الوحشية التي لا معنى لها. وما دامت الحرب مستمرة، فإن المدنيين سيواصلون المعاناة. لقد عانى الأوكرانيون بما فيه الكفاية. وعانى العالم بما فيه الكفاية. وأكرر دعوة الأمين العام إلى السلام العادل والمستدام، متشياً مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي وقرارات الجمعية العامة ذات الصلة.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أشكر السيد الخياري على إحاطته.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الراغبين في الإدلاء

ببيانات.

السيد سباسي (ألبانيا) (تكلم بالإنكليزية): في حرب ضلّت

طريقها، وكجزء من سياسة لا معنى لها، وكنتيجة رهبة لرأي مغلوطة منذ البداية، تستهدف روسيا كل شيء: الأبرياء، بمن فيهم الأطفال؛ والمناطق السكنية؛ والبنية التحتية المدنية والتراث الثقافي. كل هذا يرقى إلى جرائم حرب. ومع قرارها الأخير بقتل مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، تعمل روسيا مرة أخرى على تعطيل سلسلة الإمدادات الغذائية. وكما لو أن ذلك لم يكن كافياً، فهي تستهدف عمداً الموانئ ومرافق تخزين الحبوب.

إن تعمّد روسيا استهداف الهوية الوطنية الأوكرانية: تاريخها وعمارتها ولغتها وثقافتها، لم يكن قط سراً. إنه يتماشى تماماً مع سياسة الكرملين التي ليست أوكرانيا بموجبها أمة وليس لها الحق في الوجود.

التغذية والمجاعة، وخاصة في الأجزاء الأقل قدرة على تحمل تكاليفها من العالم. خلال الأسبوع الماضي، قصف الجيش الروسي أوديسا ومدناً ساحلية أخرى. ودمر هجوم واحد 60 000 طن من الحبوب، وهو ما يكفي، وفقاً لبرنامج الأغذية العالمي، لإطعام أكثر من 270 000 شخص لمدة عام. وفي 23 و 24 تموز/يوليه، ضربت روسيا الموانئ الأوكرانية على نهر الدانوب، ودمرت البنية التحتية لتخزين الحبوب في ميناء ريني، على الضفة المقابلة تماماً لرومانيا من النهر. إن الهجمات الروسية على ميناء تشيرنومورسك، وهو ميناء يسهل ما يقرب من 70 في المائة من صادرات القمح الأوكرانية إلى الدول النامية، قد تسببت في أضرار يقول الخبراء إن إصلاحها سيستغرق عاماً على الأقل.

وروسيا عازمة بكل قوتها على منع الحبوب الأوكرانية من الوصول إلى الأسواق العالمية، ولهذا السبب علقت من جانب واحد مشاركتها في مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. وعلى الرغم من أن روسيا لم تنفذ المبادرة بالكامل، إلا أن هذا الترتيب ساعد في إيصال الغذاء إلى المحتاجين. وعلى نحو ما قال الأمين العام، فإن المبادرة كانت منارة للأمل. ونشجعه على مواصلة جهوده لإيجاد طريق للمضي قدماً لاستئنافها.

فقد أدت هذه المبادرة، التي توسّطت فيها الأمم المتحدة وتركيا، إلى خفض أسعار المواد الغذائية للجميع. وكان لها دور حاسم في العمل الإنساني الذي يضطلع به برنامج الأغذية العالمي في أماكن مثل أفغانستان والصومال واليمن. وعلاوة على ذلك، عادت مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب بفوائد غير متناسبة على العالم النامي. وكما قال السيد الخياري، كانت بمثابة حبل نجاة للكثيرين.

لكن روسيا ستقول بخلاف ذلك. ستقول إن الدول الغربية وحدها هي التي استفادت من هذا الترتيب. ولكن الحقائق ليست في صالح روسيا، والروس يعرفون ذلك، ولهذا السبب اختاروا عدم التكلم في القاعة اليوم، وهذه نوبة غضب أخرى قد انتابتهم لعدم قدرتهم على الوصول إلى غايتهم.

ووفقاً للأمم المتحدة، ذهب ما يقرب من ثلثي القمح المصدر من خلال هذا الترتيب إلى البلدان النامية. لقد ارتفعت أسعار الغذاء

الحبوب. كما ندعو روسيا إلى التفاعل وإزالة العقبات التي تعترض تدفق صادرات الحبوب عبر البحر الأسود.

ودعونا لا ننس أن الهجمات المتعمدة على البنية التحتية الحيوية تشكل جرائم حرب. ويجب محاسبة الجناة. إن سياسة التدمير المتعمد المستمرة هذه إنما تعزز الحاجة إلى مواصلة دعم أوكرانيا عسكرياً وسياسياً واقتصادياً للدفاع عن نفسها إلى أن تهيأ الظروف المناسبة للسلام – سلام يتمشى تماماً مع ميثاق الأمم المتحدة ويحترم سيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية.

السيدة توماس – غرينفيلد (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته الرصينة جداً.

في وقت سابق من هذا الصباح، أهدرت روسيا وقت المجلس بجلسة صورية أخرى (انظر S/PV.9385)، وكانت جلسة متناقضة تناقضاً شديداً بالنظر إلى أن القوات الروسية دمرت كاتدرائية التجلي التاريخية في أوديسا هذا الأسبوع بصاروخ روسي موجّه.

ووفقاً لليونسكو، تضرر ما يقرب من 270 موقعاً ثقافياً منذ أن شن الرئيس بوتين غزوه الشامل لأوكرانيا. إن فقدان التراث الثقافي الأوكراني لأمر مذهل، وهو أمر مخز حقاً. لقد كان الهجوم على كاتدرائية التجلي التاريخية مجرد واحد من العديد من الهجمات التي نفذتها روسيا في منطقة أوديسا هذا الأسبوع. وكانت الوحشية في حملة الكرملين لا ترحم، ويدفع الشعب الأوكراني ثمناً باهظاً. وبعد الضربة الروسية في 19 تموز/يوليه، أبلغت حكومة مدينة أوديسا عن مقتل شخص واحد وإصابة ثمانية أشخاص، وفي يوم السبت الماضي، قتلت هجمات روسيا على أوديسا شخصاً واحداً وجرحت 22 آخرين. يتعاطف قلبي مع أحياء القتلى والجرحى والمجتمعات التي قصفتها الصواريخ الروسية والطائرات المسيّرة ومع الأطفال الذين تحملوا الكثير من المعاناة والعنف بلا داع.

نعلم جميعاً أن لهجمات روسيا عواقب عالمية. فهذه هجمات على الإمدادات الغذائية في العالم، وعلى جميع الذين يواجهون الجوع وسوء

الدينية وتحققت اليونسكو من معظم هذه الحوادث في سياق تقييمها الأولي للأضرار التي لحقت بالمواقع الثقافية. وفي هذا الصدد، لا بد لي من التذكير بالمادة 53 من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقيات جنيف المتعلقة بحماية ضحايا النزاعات الدولية المسلحة، التي تحظر الأعمال العدائية الموجهة ضد أماكن العبادة التي تشكل تراثاً ثقافياً أو روحياً للشعوب.

ولذلك، فإننا ندين الغارات الجوية على أوديسا التي أسفرت عن تدمير كاتدرائية "التجلي" الأرثوذكسية التاريخية، ونذكر بأنه ينبغي ألا يمر أي من هذه الأعمال دون معرفة ملاعباتها أو دون تعويض. وندين كذلك استمرار الهجمات على أي بنية تحتية حيوية مدنية، فضلاً عن التهديدات بشن هجمات على السفن المدنية. وندعو إلى وقف الهجمات على البنية التحتية للإنتاج والتصدير وعلى الطرق الرئيسية أو البديلة لتجارة الحبوب، أولاً، لأنه لا يوجد حكم في ميثاق الأمم المتحدة يعطي أي بلد الحق في غزو جارتها أو مهاجمتها، وثانياً، لأن هذه الأعمال ستؤدي إلى استمرار تفاقم انعدام الأمن الغذائي العالمي. أخيراً، ندعو مجلس الأمن إلى الإصرار على أن يسحب الاتحاد الروسي قواته المحتلة وأن ينهي العدوان دون مزيد من التأخير.

السيد دو ريفيير (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أشكر السيد الخياري على إحاطته.

لأكثر من أسبوع، ما فتئت روسيا تمطر منطقة أوديسا بالصواريخ والطائرات المسيرة. وهذه الضربات القاتلة ليس لها سوى هدف واحد: معاقبة أوكرانيا على مقاومتها للعدوان الروسي، الذي أبقى أوديسا مدينة حرة.

ومنذ إنهاء مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، شنت روسيا حملة من الضربات على البنية التحتية للموانئ في كل من أوديسا وميكولايف. فصوامع الحبوب والمستودعات والمحطات تتعرض للقصف. وفي الوقت الذي يعاني فيه أكثر من 700 مليون شخص في جميع أنحاء العالم من الجوع، دمرت روسيا بالفعل أكثر من 60 000 طن من الحبوب.

العالمية إلى مستويات قياسية قريبة من مستوياتها القياسية بعد أن شنت روسيا غزوها الشامل لأوكرانيا. وارتفعت الأسعار مرة أخرى بعد أن علقت روسيا مشاركتها في المبادرة. وفي يوم الإثنين الماضي، ارتفعت أسعار القمح رداً على وابل الصواريخ الروسية على أوديسا.

إن العالم يدفع ثمن الهجمات الوحشية الروسية، لذا دعونا لا نحمل "كلا الجانبين" مسؤولية هذه المسألة. فهناك بلد واحد فقط - بلد واحد - يستخدم الغذاء كسلاح. بلد واحد فقط يستخدم حبوبه كوسيلة ضغط من أجل تأمين الدعم من البلدان الأخرى، وبلد واحد فقط مسؤول عن تعليق مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب.

يجب علينا جميعاً أن نحث روسيا على وقف هجماتها على الأمن الغذائي العالمي وتوسيع نطاق مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب وتمديدتها وتنفيذها بالكامل. وعلاوة على ذلك، يجب أن نستمر في محاسبة روسيا على حربها غير القانونية غير المبررة ضد أوكرانيا.

ولا يمكن لمجلس الأمن أن يلتزم الصمت. لقد حان وقت العمل. وهذه مسألة ملحة تتعلق بالسلام والأمن الدوليين. فالشعب الأوكراني بحاجة إلى السلام. والعالم بحاجة إلى السلام. وقد حان الوقت لأن يُسكت الرئيس بوتين أسلحته وأن يسحب قواته وينهي عدوانه الوحشي.

السيدة سانثيس إسكيريرو (إكوادور) (تكلمت بالإسبانية): أشكر الأمين العام المساعد خالد الخياري على إحاطته.

نأسف مرة أخرى لأن الاتحاد الروسي قرر، بعد تعليق مشاركته في مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، أن يُتبع ذلك القرار بشن هجمات مستمرة على المدن ومرافق الموانئ. لقد عقدنا للتو جلسة لمجلس الأمن بناءً على طلب روسيا بشأن المسائل المتعلقة بالدين (انظر S/PV.9385).

وبعد أن أعربنا عن قلقنا لأعضاء المجلس في كانون الثاني/يناير وأيار/مايو من هذا العام (انظر S/PV.9243 و S/PV.9321، على التوالي)، لا بد لي الآن أن أضيف إلى ذلك جزعنا من أن العدوان العسكري على أوكرانيا قد أسفر عن تدمير مئات المواقع

وإلحاق أضرار أكبر من أي وقت مضى بالبنية التحتية المدنية الحيوية. ولا تلوح في الأفق نهاية لهذه الحرب، الأمر الذي تجده الصين مقلقا للغاية. وأود أن أدلي بثلاث نقاط.

أولا، تتمثل الأولوية في الوقت الراهن في تخفيف معاناة المدنيين ومنع تصعيد الحالة. وتدعو الصين طرفي النزاع إلى الحفاظ على الهدوء وممارسة ضبط النفس ونبذ منطق المواجهة العسكرية ومنع خروج الحرب عن نطاق السيطرة وتجاوز نقطة اللاعودة.

ويجب أن يمثل طرفا النزاع بشكل صارم للقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية ذات الصلة وأن يمتنع عن مهاجمة المدنيين والبنية التحتية المدنية ومواقع التراث الثقافي وعن استخدام الذخائر العنقودية ونقلها بشكل غير مسؤول. ومن المهم بشكل خاص عدم اتخاذ أي إجراء قد يعرض محطة زابوريجا للطاقة النووية للخطر. ينبغي بذل كل الجهود لتجنب الكوارث النووية.

ثانيا، إن تخفيف حدة أزمة الغذاء واحتواء أي أثر غير مباشر أمر حتمي يقلقنا جميعا. ومبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب ومذكرة التفاهم بشأن تيسير صادرات المنتجات الغذائية والأسمدة الروسية مهمتان من حيث تثبيت أسعار الأغذية العالمية، والحفاظ على الأمن الغذائي العالمي، وعلى وجه الخصوص تحسين الإمدادات الغذائية لأضعف البلدان. في الوقت الحالي، لا تزال ثمة فرصة لإحياء الصفقة المتكاملة. وينبغي للمجتمع الدولي أن يتصرف بإحساس متزايد بالإلحاح وأن يشجع الطرفين المعنيين على التعجيل بالحوار والتشاور، والاتفاق على حل وسط، وأن يعالج كل طرف شواغل الآخر من أجل استئناف صادرات الأغذية والأسمدة من كلا البلدين. وتدعم الصين الأمين العام في مواصلة بذل الجهود لتحقيق تلك الغاية.

ثالثا، يتمثل الحل الأساسي في تعزيز محادثات السلام من أجل التوصل إلى تسوية سياسية. ومهما كانت الحالة صعبة، فإن باب المفاوضات الدبلوماسية يجب ألا يوصد على الإطلاق. ويجب ألا تتوقف الجهود الرامية إلى وقف الأعمال القتالية. من الضروري تشجيع الأطراف ومساعدتها على تكثيف المشاركة والسعي إلى إيجاد حلول

وتستخدم روسيا مرة أخرى الابتزاز كأسلوب والجوع كسلاح. إنها تمنع عمدا الصادرات من الموانئ الأوكرانية من أجل رفع الأسعار الزراعية وزيادة الأرباح على صادراتها. وحيث إن البلدان الضعيفة هي التي تعاني في نهاية المطاف من هذه الإجراءات، فإن روسيا تُقاوم الاستخفاف بعدم التحلي بالمسؤولية. وستواصل فرنسا، من جانبها، تقديم المساعدة إلى السكان المتضررين من هذا الابتزاز الغذائي، من خلال شحناتها من الحبوب والأسمدة ومن خلال ممرات التضامن التابعة للاتحاد الأوروبي.

إن روسيا تسعى إلى تدمير التراث والثقافة الأوكرانيين من خلال استهداف منطقة وسط مدينة أوديسا التاريخية، التي أدرجتها اليونسكو على قائمة مواقع التراث العالمي في كانون الثاني/يناير. وتلزم قائمة اليونسكو روسيا بحماية القيمة الاستثنائية للمدينة، سواء بالنسبة لأوكرانيا أو للإنسانية. والهجوم على كل من البنية التحتية المدنية والممتلكات الخاضعة للحماية إنما هو بمثابة جريمة حرب مزدوجة. وبتخريب كاتدرائية "التجلي"، أهم الكنائس الأرثوذكسية وأكبرها في أوديسا، كشفت روسيا عن عجزها ولكنها لن تنجح في تفتيت أوكرانيا بمهاجمة ثقافتها وتدمير تراثها بل على العكس تماما.

يجب أن توقف روسيا هذا الاندفاع المتهور. وستواصل فرنسا، بالتعاون مع اليونسكو، دعم الحفاظ على هذا التراث الأوكراني وإعادة بنائه، فهو أيضا تراث عالمي للإنسانية. ولضمان عدم مرور أي جريمة بلا عقاب، سيواصل بلدنا دعم العدالة الأوكرانية والعدالة الجنائية الدولية.

إن العدوان الروسي على أوكرانيا له تداعيات كارثية على العالم بأسره. ولكنه أيضا طريق مسدود بالنسبة لروسيا لأنها في طريقها إلى الفشل، كما أن دعمنا لأوكرانيا لن يتزعزع.

السيد غنغ شوانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

ما برح الوضع الميداني في أوكرانيا يتصاعد منذ بعض الوقت، مع اتساع نطاق الاشتباكات والمواجهات وارتفاع عدد الضحايا المدنيين

ميناء أوديسا إلى إلحاق الضرر بالهياكل القائمة المستخدمة لنقل تلك الحبوب ويثير مخاوف من حدوث أزمة غذاء حقيقية في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم. ومن هذا المنطلق، تكرر غابون نداءها إلى الأمين العام بأن يواصل استخدام مساعيها الحميدة لتشجيع بدء المحادثات بين جميع الأطراف. ويجب على مجلس الأمن، من جانبه، أن يدعم وينسق مختلف المبادرات الدبلوماسية الرامية إلى تشجيع التوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض.

وحتى لو بدت آفاق السلام بعيدة واستمر قعقة المدافع، لا نزال نأمل في أن ينتصر الحوار والسلام في نهاية المطاف.

السيد فرانسوا دانييل (البرازيل) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

تأسف البرازيل أسفا شديدا للهجمات التي وقعت خلال الأيام القليلة الماضية على المناطق المأهولة بالسكان في أوكرانيا، وتحديدًا في أوديسا، مما أسفر عن خسائر في الأرواح البشرية وإلحاق أضرار جسيمة بالهياكل الأساسية المدنية والتراث الثقافي والتاريخي الأوكراني، مثل كاتدرائية التجلي. ونلاحظ مع القلق الدمار الذي لحق بالمنشآت المرفئية والهياكل الأساسية للنقل.

وندعو مرة أخرى جميع الأطراف إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني، واتفاقية لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح والبروتوكولات الملحق بها، واتفاقية عام 1972 لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي، والقرار 2347 (2017)، الذي اتخذته المجلس في آذار/مارس 2017.

ومنذ بداية النزاع، سجلت منظمة اليونسكو الأضرار التي لحقت بـ 270 موقعًا ثقافيًا في أوكرانيا، بما في ذلك 116 دار عبادة. وترحب البرازيل بالنشر المتوقع لبعثة تابعة للوكالة في أوديسا في الأيام القليلة المقبلة للتأكد من مدى الدمار الناجم عن الهجمات الأخيرة.

ومرة أخرى، نشدد على الحاجة الملحة إلى حل سلمي للنزاع، مع الاحترام الكامل لسيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها، فضلًا عن الشواغل

تستوعب شواغل بعضها البعض بطريقة تتفق مع الوقائع الإقليمية. وينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم المساعي الدبلوماسية ذات الصلة، وأن يهيئ مناخًا إيجابيًا لمبادرات السلام، وأن يجد أرضية مشتركة بين الأطراف، وأن يساعد على تهيئة الظروف للتوصل إلى تسوية سياسية لمسألة أوكرانيا.

فيما يتعلق بمسألة أوكرانيا، تدعو الصين باستمرار إلى حماية سيادة وسلامة أراضي جميع البلدان، واحترام مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، والأخذ بعين الاعتبار الشواغل الأمنية المشروعة لجميع الأطراف ودعم جميع الجهود التي تقضي إلى تسوية سلمية للأزمة. ونحن على استعداد لمواصلة العمل جنبًا إلى جنب مع بقية المجتمع الدولي من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة الأوكرانية.

السيدة نغيمنا ندونغ (غابون) (تكلمت بالفرنسية): أود أن أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا، استهدفت البنية التحتية المدنية بانتظام بالهجمات التي تسببت في أضرار جسيمة وأحيانًا لا رجعة فيها، فضلًا عن الكثير من الخسائر في الأرواح والإصابات التي لا حصر لها بين السكان المدنيين. وتؤكد الأحداث التي وقعت في الأسابيع القليلة الماضية ذلك الاتجاه وتؤكد بالدليل احتدام العنف ضد المدنيين. إن الاستراتيجيات التي تستخدمها أطراف النزاع لاستهداف المناطق السكنية بهدف زعزعة استقرار الخصم تشكل أعمالًا معادية للسلم والأمن الدوليين تستحق الإدانة الشديدة.

إن مسار النزاع يزد من قلقنا. على الرغم من الدعوات إلى وقف التصعيد، لا يزال العنف مستمرًا، وتتواصل الهجمات والأعمال الانتقامية بلا هوادة. وندعو الأطراف إلى احترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني وعدم استهداف البنية التحتية الأساسية والسكان المدنيين. إن الخسائر الفادحة بالفعل يجب أن تمثل جرس إنذار للأطراف المتحاربة يدفعها للاستثمار في حل دبلوماسي وسياسي.

وفي وقت قد تواجه فيه الإمدادات الغذائية العالمية خطر الحرمان من ثلث الإنتاج العالمي من الحبوب، من المرجح أن يؤدي قصف

السيدة أوبونغ - نيتيري (غانا) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

اليوم وحده عقد المجلس جلستين بشأن الحالة في أوكرانيا. ويبين ذلك للأسف المصالح المتباينة في النزاع الدائر والتعقيدات المستجدة التي تنشأ مع استمرار الحرب. وندعو المجلس والمجتمع الدولي الأوسع مرة أخرى إلى تحية جميع الخلافات جانبا وبذل كل جهد ممكن لمساعدة الأطراف على وقف الحرب غير المبررة.

وقد أثار التصعيد الأخير في أعمال العنف التي يرتكبها الاتحاد الروسي ضد مدينة أوديسا الساحلية شواغل بشأن سلامة السكان المدنيين. ونعلم أن استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية أمر غير مقبول أخلاقيا ويشكل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. ولذلك، فإننا ننضم إلى اليونسكو في إدانة الهجمات المتزايدة على عدد من المواقع الثقافية، بما في ذلك وسط مدينة أوديسا التاريخي، وهو أحد ممتلكات التراث العالمي. ونود أن نشير إلى القرار 2347 (2017)، الذي يدين أي تدمير غير قانوني للتراث الثقافي أثناء النزاع المسلح، ونلاحظ أن هذه الأعمال قد تشكل جرائم حرب. ونذكر أيضا بالتزام الدول باحترام "اتفاقية حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح" الموقعة في لاهاي في عام 1954 والبروتوكولين الإضافيين لاتفاقيات جنيف لعام 1977.

ونشدد على ضرورة أن يستجيب الطرفان للدعاءات الداعية إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية. ونعتقد أن زيادة عسكرة النزاع، الذي توجبه الخيارات القتالية الواضحة للطرفين، لن تغير ديناميات النزاع على أرض الواقع. ونرى أنه من غير المجدي استخدام القوة في العلاقات المعاصرة بين الدول.

وبينما نشير إلى انتهاكات القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، فإننا نشعر بالقلق أيضا إزاء الأثر السلبي للنزاع على الحالة الإنسانية العالمية. ويؤدي تأثير الحرب على أسعار الغذاء العالمية إلى تفاقم الظروف الاجتماعية والاقتصادية في العديد من البلدان التي كانت تعاني بالفعل من الآثار السلبية لجائحة مرض فيروس كورونا. ولذلك،

الأمنية للأطراف المعنية. سيؤدي استمرار الأعمال العدائية إلى مزيد من الوفيات، ولا سيما بين الأبرياء والفئات الأضعف، ويعرض مستقبل الأجيال للخطر، بالنظر إلى مدى الدمار الذي لحق بالبنية التحتية المدنية والتراث التاريخي والثقافي لأوكرانيا. وستتطلب إعادة التعمير أيضا موارد بشرية ومادية كبيرة وسيستغرق الأمر سنوات.

السيد فرنانديز (موزامبيق) (تكلم بالإنكليزية): تشكر موزامبيق الأمين العام المساعد خالد الخياري على أفكاره الثاقبة المهمة.

من وجهة نظرنا المدروسة أن الهجمات على الجسور، والمنشآت المرفئية الحيوية والبنية التحتية لتصدير الحبوب في البحر الأسود تشير إلى تصعيد كبير للحرب. ويمكن أن تؤدي هذه الهجمات إلى حرب تجارية شاملة وتوسع غير مقصود للنزاع يمتد إلى مياه دولية. ونخشى من احتمال استهداف سفن الدول الثالثة المحايدة التي تمر عبر تلك الطرق البحرية بالغة الأهمية، مما يزيد من خطر الأضرار الجانبية والإجراءات الانتقامية.

وتحث موزامبيق جميع الأطراف على الامتثال الكامل لالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك شرط التقيد بمبادئ التمييز والتناسب والحيلة وحماية المدنيين والهيكل الأساسية المدنية. وفي ذلك الصدد، نحث بقوة على أقصى درجات ضبط النفس ونذكر جميع الأطراف بالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

ومع اشتداد حدة النزاع وتوسعه، تتفاقم العواقب الإنسانية. وأزمة اللاجئين تلوح في الأفق في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، ومع تضاؤل فرص إحياء مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، يزداد نقص الغذاء العالمي سوءا وتتضاءل الخيارات الدبلوماسية لتهدة النزاع. وكما ذكرنا في المشاورات السابقة، تكرر موزامبيق دعوتها إلى الوقف الفوري للأعمال القتالية واستئناف المفاوضات المباشرة بين الأطراف. ونشدد أيضا على أهمية النظر في مختلف مبادرات السلام، بما فيها المبادرات التي اقترحتها مؤخرا بعض البلدان الأفريقية، في حل النزاع. ونعتبر هذه المسألة ملحة للغاية ويجب معالجتها بما يتفق تماما مع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

في صفوف المدنيين وإلحاق أضرار بعدد من المواقع الثقافية الهامة المحمية بموجب اتفاقية التراث العالمي، بما في ذلك كاتدرائية "التجلي". ووفقا لليونسكو، تضرر ما يصل إلى 270 موقعا ثقافيا في أوكرانيا منذ بدء الأعمال العدائية الروسية، بما في ذلك مواقع دينية ومتاحف ومبان ذات أهمية تاريخية وآثار ومكتبات وغيرها. ويجسد التراث الثقافي الهوية والتاريخ الفريدين ليس للدولة فحسب، بل للبشرية جمعاء. وبالتالي، فإن مهاجمة التراث الثقافي وإلحاق الضرر به هو بمثابة هجوم على الهويات المميزة للشعوب. وتؤكد اليابان أن أي ضرر يلحق بالتراث الثقافي غير مقبول على الإطلاق وتحث بقوة جميع الأطراف المعنية على احترام كل الصكوك الدولية ذات الصلة، بما في ذلك القرار 2347 (2017) واتفاقية لاهاي لعام 1954 المعتمدة برعاية اليونسكو، فضلا عن بروتوكولها.

ونود أن نعرب عن امتناننا لليونسكو لدعمها الثابت للسلطات الأوكرانية في حماية التراث الثقافي الأوكراني. وقد ساهمت اليابان بأكثر من 4,5 مليون دولار لليونسكو لمساعدتها في أنشطتها في أوكرانيا، مثل تمكين الرصد بالسواحل للمناطق ذات الأولوية وإصلاح المواقع المتضررة. ولا يزال التزامنا بدعم أوكرانيا في حماية وصون تراثها الثقافي وممتلكاتها الثقافية ثابتا.

فلنكن واضحين: إن المعاناة التي نشهدها في أوكرانيا وفي جميع أنحاء العالم هي نتيجة للعدوان الذي شنته روسيا دون سابق استئذان. ويجب على روسيا وقف العدوان وسحب قواتها ومعدات العسكرية من كامل أراضي أوكرانيا المعترف بها دوليا على الفور وبشكل كامل وغير مشروط.

السيد أبو شهاب (الإمارات العربية المتحدة) (تكلم بالإنكليزية):
أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

إن ما لحق بأوديسا من دمار وأضرار تذكر آخر بالتكاليف المادية وغير الملموسة للحرب بالنسبة للمدنيين والأعيان المدنية والتراث الثقافي. ومنذ شباط/فبراير 2022، سُجِّل ما يقرب من 25 000 ضحية من المدنيين في أوكرانيا، بما في ذلك أكثر من 9 000 قتيلا وقرابة

نكرر نداءنا إلى الاتحاد الروسي بأن يوقف فورا هجماته على الملكية الثقافية المشمولة بحماية الصكوك المعيارية الدولية المصدق عليها على نطاق واسع، وندعو مرة أخرى كلا من الاتحاد الروسي وأوكرانيا إلى وقف أعمالهما القتالية. فالحوار هو المسار الذي يجب أن نختاره والحوار هو الخيار الذي يجب أن ندعمه.

السيدة شينو (اليابان) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته.

بعد إنهاء روسيا لمبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب الأسبوع الماضي، استمر عدوانها على أوكرانيا وزادت حدته في بعض الحالات. وتستخدم روسيا الأسلحة الثقيلة لاستهداف البنية التحتية المدنية، بما في ذلك مخازن الحبوب في أوديسا، كما شنت هجمات بطائرات مسيرة على مرافق تخزين الحبوب في ريني، التي تقع على بعد حوالي 200 متر من رومانيا، عبر نهر الدانوب. وعلاوة على ذلك، فقد أعلنت دون وجه حق أنها تعتبر جميع السفن المتجهة إلى الموانئ الأوكرانية ناقلات محتملة لبضائع عسكرية، مما يعني أن مرافق الحبوب الأوكرانية والملاحة المدنية عبر البحر الأسود قد تصبح مستهدفة أيضا. وتقيد التقارير بأن روسيا وضعت المزيد من الألغام البحرية بالقرب من الموانئ الأوكرانية.

إن تصرفات روسيا المستحقة للشجب تُظهر بوضوح استراتيجيتها الخبيثة لاستخدام الإمدادات الغذائية العالمية كسلاح، بما لذلك من عواقب وخيمة على الأشخاص الضعفاء في جميع أنحاء العالم. ومنذ أن انسحبت روسيا من مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، تقول التقارير إن أسعار الحبوب ارتفعت بسرعة. ويجب على المجلس أن يفعل كل ما في وسعه للتخفيف من حدة الحالة بأسرع ما يمكن. وتدين اليابان مرة أخرى أعمال روسيا، التي تحتجز بقية العالم رهينة فيما تلوم الآخرين على الأزمات التي تسببت فيها بعدوانها. ونود أيضا أن نُذكر المجلس بأن تدمير البنية التحتية المدنية قد يشكل انتهاكا للقانون الدولي الإنساني.

وقد تفاقم الأثر الخطير للعدوان على المدنيين بسبب الهجوم الصاروخي الروسي الأخير على أوديسا، والذي أسفر عن خسائر

روسية أخرى. وتدين سويسرا موجة الهجمات الأخيرة بوصفها جزءاً من العدوان العسكري الروسي على أوكرانيا. وأود أن أبدي ثلاث ملاحظات في ذلك الصدد.

أولاً، خلال الأيام العشرة الماضية شهدنا زيادة في عدد الهجمات المباشرة على المدنيين والبنية التحتية المدنية. ونذكر بأن الهجمات العشوائية أو غير المتناسبة محظورة بموجب القانون الدولي الإنساني ويجب أن تتوقف فوراً. ينطبق ذلك أيضاً على الهياكل الأساسية للعمل الإنساني، بما في ذلك الأفراد والإمدادات الطبية، التي تستفيد أيضاً من الحماية الخاصة. في ذلك السياق، تدين سويسرا الأضرار التي تسبب بها مؤخراً هجوماً بالدفعية الروسية على مركز ثقافي كان يستخدم كمرفق إنساني في تشاسيف يار، في منطقة دونيتسك.

ثانياً، تمثل الهجمات على المناطق المحمية بموجب اتفاقية التراث العالمي تهديداً خطيراً للتراث الثقافي لأوكرانيا. أبلغت اليونسكو عن أضرار لحقت بـ 270 موقعا ثقافيا منذ شباط/فبراير 2022. وتشاطر سويسرا الأمين العام واليونسكو القلق من أن العدوان العسكري الروسي يمثل تهديداً متزايداً للثقافة الأوكرانية. ليست الجدران وحدها هي التي تنهار، بل إن التراث الثقافي للبلد هو المعرض للخطر. وندعو إلى الامتنثال الصارم للالتزامات القانون الدولي المتعلقة بحماية الممتلكات الثقافية، بما في ذلك اتفاقية لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح. ونذكر أيضاً بأن التدمير المتعمد للممتلكات الثقافية يمكن أن يشكل جريمة حرب، على النحو المنصوص عليه في نظام روما الأساسي وكما أعاد المجلس تأكيده في القرار 2347 (2017).

ثالثاً، إن قرار روسيا عدم تمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، وهجماتها على المدن الساحلية في أوكرانيا لها تداعيات تتجاوز أوكرانيا. ونكرر الإعراب عن قلقنا العميق إزاء العواقب الكارثية المحتملة على الأمن الغذائي العالمي، وندعو روسيا إلى التراجع عن قرارها. وتمثل الهجمات على المنشآت المرفئية، بما في ذلك على امتداد نهر الدانوب بالقرب من الحدود الرومانية، فضلاً عن التهديدات

16 000 جريح. وعلى الرغم من نداءات المجتمع الدولي، لا يزال تدمير البنية التحتية المدنية الحيوية في أوكرانيا مستمرا، فيما تتحدث تقديرات عن وقوع أضرار ببلايين الدولارات. وكما ذكرنا سابقاً، فقد تحققت اليونسكو من الأضرار التي لحقت بـ 270 موقعا ثقافيا في أوكرانيا منذ بداية الحرب.

إن الخسائر التي تسببها الحرب فادحة، والطريق إلى إعادة الإعمار والتعافي سيكون طويلاً وشاقاً. وما دامت الحرب مستمرة، سيزداد مستوى الدمار بكل تأكيد. والتكلفة البشرية مرتفعة جداً بالفعل، ولكنها ستكون أعلى غداً وبعد غد. وهذا الواقع في الحرب المستمرة يسبب معاناة لا توصف للمدنيين ويؤلف جروحا لن تلتئم بسهولة. وكما لاحظنا في وقت سابق اليوم (انظر S/PV.9385)، فإن التراث الثقافي، ولا سيما في أماكن التبادل الثقافي، هو مؤشر يمكننا من خلاله رؤية إنسانيتنا المشتركة. والإضرار به وتدميره خسارة لنا جميعاً. ونكرر مرة أخرى دعوتنا الطرفين إلى التقيد بالتزاماتهما بموجب القانون الدولي الإنساني لكفالة حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية. ويجب ألا تكون الأعيان المدنية أبداً أهدافاً للهجمات. ونؤكد من جديد اليوم أنه يجب علينا أن نبذل كل جهد ممكن من أجل إنهاء الحرب بالتوصل إلى سلام عادل ودائم يتماشى مع ميثاق الأمم المتحدة ويحترم سيادة أوكرانيا واستقلالها وسلامتها الإقليمية.

السيد هاوري (سويسرا) (تكلم بالفرنسية): أشكر الأمين العام المساعد خالد الخياري على إحاطته.

منذ قرار روسيا في الأسبوع الماضي بعدم تمديد مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب، يتحمل سكان أوديسا ليلال لا ينبغي لأحد أن يعيشها. وتشعر سويسرا بالفزع إزاء الزيادة الكبيرة في عدد الهجمات الروسية على ساحل البحر الأسود، والتي أسفرت عن خسائر في صفوف المدنيين وتدمير المنازل والبنية التحتية للموانئ وصوامع الحبوب. ويوم الأحد، تضررت عدة مواقع ثقافية، بما في ذلك، كما سمعنا، كاتدرائية "التجلي" الأرثوذكسية، في وسط مدينة أوديسا، وهي منطقة رئيسية محمية بموجب اتفاقية التراث العالمي، نتيجة لضربة

يوم الأحد على كاتدرائية التجلي في أوديسا، الواقعة في قلب المركز التاريخي المدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي في أوديسا. وقد تشكل هذه الأعمال جرائم حرب. كما أنها تمثل هجوما مباشرا على هوية أوكرانيا وتزيد من تفاقم المعاناة الهائلة للشعب الأوكراني. وهي توضح مرة أخرى تجاهل روسيا الكامل لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي والحياة البشرية نفسها. نحن ما زلنا ثابتين في موقفنا بأنه يجب مساءلة الجناة عن أعمالهم.

وفي ذلك الصدد، رحبنا في الأسبوع الماضي بإنشاء المركز الدولي لمحاكمة مرتكبي جرائم العدوان على أوكرانيا، وإنشاء سجل للأضرار الناجمة عن عدوان الاتحاد الروسي. وهما خطوتان مهمتان نحو تحقيق المساءلة وضمان الحق في التعويضات لمواطني أوكرانيا والكيانات القانونية في أوكرانيا ودولة أوكرانيا. لنتذكر كل الأضرار والدمار الذي تسببت فيه الحرب العدوانية الروسية في أوكرانيا. إن الهجمات المؤسفة وغير المقبولة التي ركزنا عليها اليوم هي تطور آخر مثير للقلق في سلسلة طويلة من الأحداث الخطيرة والمزعجة الناجمة بشكل مباشر عن حرب روسيا العنيفة وغير المبررة ومن دون سابق استقزاز. يجب ألا ننسى أبدا أن الهجمات ضد المدنيين والأعيان الحيوية لبقاء السكان المدنيين محظورة بموجب القانون الدولي الإنساني. وبالمثل، نحث روسيا بقوة على تيسير تعقب الأطفال الأوكرانيين وضمان لم شمل الأسر.

أخيرا، نشدد أيضا على أن تحرير أوكرانيا والاستعادة الكاملة لسيادتها وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دوليا هي الطريقة الوحيدة التي يمكننا بها تحقيق سلام عادل ودائم. وبتحقيق ذلك، سنعيد أيضا الاحترام للميثاق.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أدلي الآن ببيان بصفتي ممثلة المملكة المتحدة.

أود أن أبدأ بالانضمام إلى الآخرين في شكر الأمين العام المساعد الخياري على إحاطته الزاخرة بالمعلومات.

منذ أن أنهت روسيا مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب الأسبوع الماضي، أطلقت وابلا جديدا من الضربات على البلدات والمدن

للملاحة المدنية، احتمالا خطيرا للتصعيد. ونحث على ضبط النفس ونعرب عن دعمنا للجهود التي يبذلها الأمين العام والجهات الفاعلة الأخرى، بما في ذلك حكومة تركيا، لتيسير حرية الوصول إلى أسواق الأغذية والأسمدة العالمية.

بينما تستمر الهجمات في الجزء الجنوبي من أوكرانيا، يلتزم السكان بإعادة بناء مدينتهم وبلدهم ومستقبلهم. نأمل أن تمكن هذه الجهود مدينة أوديسا من النهوض من الرماد، كما نهضت كاتدرائية التجلي في الماضي. وتؤكد سويسرا من جديد تضامنها مع أوكرانيا وتأييدها لها في سعيها إلى إعادة بناء البلد.

السيد كاميليري (مالطة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام المساعد الخياري على ملاحظاته.

في الأسبوع الماضي تحديدا، قرر الاتحاد الروسي الانسحاب من مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. لقد اتخذ هذا القرار مع العلم الكامل بأنه يهدد على نحو خطير بمحو كل ما تم تحقيقه في العام الماضي. تم ذلك عن قصد، مع العلم أنه يمكن أن يؤدي إلى تفاقم حالة الأمن الغذائي الصعبة بالفعل. ومنذ ذلك الحين، هاجم الاتحاد الروسي مرارا وتكرارا ميناء أوديسا الأوكراني، وهو مركز رئيسي لتصدير الحبوب، واستهدف عمدا البنية التحتية للموانئ ومرافق تخزين الأغذية والانعكاسات الجانبية لتلك الهجمات لها تداعيات عالمية ومن شأنها أن تؤثر سلبا على ملايين البشر، ولا سيما في البلدان النامية. وعلى الرغم من ذلك القرار، يجب علينا في المجلس أن نرصد الحالة عن كثب وأن ننظر في استكشاف خيارات جديدة، إذا لزم الأمر، لضمان استمرار تدفق الإمدادات الغذائية بأكبر قدر ممكن من السلاسة. وقد تعرضت أيضا المباني الإدارية والثقافية والدينية والسكنية لوابل من الضربات، مما أسفر عن مقتل عدد من المدنيين.

إن تدمير روسيا للمواقع الدينية وأماكن العبادة في أوكرانيا أمر مروع. لقد فُهرس معهد الحرية الدينية الأوكراني واليونسكو مئات المواقع الدينية التي دمرت أو تضررت أو نهبت نتيجة للغزو الروسي. يجب علينا أيضا أن نضيف إلى هذه الإحصاءات، الهجوم الذي وقع

وأعطي الكلمة لممثل أوكرانيا.

السيد كيسليتشيا (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أنه بالحضور المتبقي الصامت لنظام بوتين في المقعد الدائم للاتحاد السوفياتي. أود أن أشكر رئاسة المملكة المتحدة على تنظيم هذه الجلسة لمجلس الأمن بناء على طلب وفد أوكرانيا.

يوم الجمعة الماضي أبلغنا مجلس الأمن بالهجمات الروسية المتعمدة في منطقة أوديسا فور انسحاب روسيا من مبادرة البحر الأسود لنقل الحبوب. ومنذ ذلك الوقت صعدت روسيا من إرهابها الصاروخي ضد أوديسا. ففي 23 تموز/يوليه نفذت روسيا الضربة الجوية الخامسة على التوالي وقصفت وسط مدينة أوديسا بـ 19 صاروخا من أنواع مختلفة، بما في ذلك الصواريخ المضادة للسفن. ونؤكد من جديد أن استخدام الصواريخ المضادة للسفن ضد أهداف أرضية يحولها فعليا إلى أسلحة ذات أثر عشوائي منخفضة الدقة. نتيجة لذلك تعرضت منطقة وسط مدينة أوديسا التاريخية، وهي موقع من مواقع التراث العالمي، لأضرار جسيمة. وقد أصاب وإبل الصواريخ الروسية 29 معلما تاريخيا وثقافيا من بينها متاحف ومبان دينية وسكنية. على النحو الوارد في البيان التالي الصادر عن منظمة اليونسكو:

”إن هذا الهجوم الذي وقع بعد أسبوعين فقط من الهجوم الذي دمر مبنى تاريخيا في لفيف، هو الثاني حتى الآن في منطقة محمية بموجب اتفاقية التراث العالمي، في انتهاك لاتفاقية لاهاي لعام 1954 بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح. وتزامنت هذه الضربات أيضا مع تدمير المركز الثقافي للفنون الشعبية والتعليم الفني في مدينة ميكولايف التي تبعد نحو مائة كيلومتر.“

وكشف تقييم مبدئي في أوديسا عن حدوث أضرار في عدة متاحف داخل المنطقة العازلة لممتلكات التراث العالمي، بما فيها متحف أوديسا الأثري ومتحف أوديسا البحري ومتحف أوديسا للآداب. وقد وُضعت علامة عليها من قبل اليونسكو والسلطات المحلية بالدرع الأزرق بوصفه الشعار المميز لاتفاقية لاهاي لعام 1954. إجمالا

الأوكرانية. لقد هاجمت روسيا يوم الأحد، وسط مدينة أوديسا المدرج في قائمة اليونسكو، مما أسفر عن إصابة العشرات، من بينهم أربعة أطفال. ومن بين المباني التي تضررت بشدة، كما سمعنا، كانت كاتدرائية التجلي - أكبر كنيسة أرثوذكسية في أوديسا. لقد تم تفجير كاتدرائية التجلي مرتين، مرة في عام 1936 بناء على أوامر ستالين، والآن بأوامر من بوتين. وأصاب ذلك العمل التخريبي الذي يستهدف المواقع الثقافية والدينية قلب المجتمع المدني وأدانتها المدير العامة لليونسكو. لقد خلف العدوان الروسي على أوكرانيا أثرا واسعا من الدمار في جميع أنحاء البلاد. وتحققت اليونسكو من الأضرار التي لحقت بأكثر من 270 موقعا ثقافيا أو تاريخيا، بما في ذلك المكتبات والكنائس والمسارح والمتاحف والنصب التذكارية. وسرقت آلاف الأعمال الفنية وغيرها من القطع الأثرية.

تقرض روسيا قوانينها وأنظمتها التعليمية في أوكرانيا، وتقيد وسائل الإعلام الأوكرانية ولغات الشعوب الأصلية وتحاول تلقين الأطفال الأوكرانيين من خلال عمليات النقل القسري إلى روسيا. وتسعى روسيا إلى تدمير تاريخ أوكرانيا وهويتها وتراثها الثقافي. وبهذه الضربات، تلحق روسيا الضرر أيضا بأكثر الناس جوعا في العالم. ومن خلال استهداف البحر الأسود وموانئ نهر الدانوب في أوكرانيا، تحاول روسيا الإضرار بقدرة أوكرانيا على تصدير المواد الغذائية. لقد دمرت بالفعل عشرات الآلاف من الأطنان من المواد الغذائية وقللت من قدرة أوكرانيا على تخزين محصولها القادم، مما أدى إلى ارتفاع أسعار الأغذية العالمية.

إننا نقف إلى جانب شعب أوكرانيا وهو يعيد البناء بعد الهجمات الروسية، ونؤيد تماما جهود الأمم المتحدة المستمرة لجلب الأغذية إلى الأسواق العالمية. وروسيا لا تحاول حتى إخفاء السخرية والقسوة في حربها غير القانونية. إنها تحاول تركيع أوكرانيا وإنهاك المجتمع الدولي. لكن أوكرانيا لن تخضع، ولن نتوانى في دعمنا لأوكرانيا، بما في ذلك في مجلس الأمن.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيسة المجلس.

وتهدف تلك الإجراءات أيضا إلى القضاء على منافس لها في السوق، مما يؤدي إلى رفع أسعار الأغذية العالمية عن عمد وجني أرباح على حساب ملايين البشر الذين سيعانون في جميع أنحاء العالم.

إن أوديسا ليست المنطقة الوحيدة التي يزيد فيها الجيش الروسي من حجم الدمار والخسائر ولا سيما في صفوف الأطفال. ففي 24 تموز/يوليه قصفت روسيا عمدا بقاذفات صواريخ متعددة مدينة كوستيانتينيفكا في منطقة دونيتسك. وقتل ثلاثة أشخاص، بينهم طفلان، وأصيب ستة آخرون بينهم أربعة أطفال. وقد هاجمت القوات الروسية المدينة بخبث وقسوة في المساء مستهدفة بركة محلية تستريح فيها الأسر والأطفال. إن الأطفال الأوكرانيين المحاصرين في الأراضي الأوكرانية المحتلة يخضعون الآن للتلقيح والدعاية المناهضة لأوكرانيا بهدف بث الكراهية لأوكرانيا ولغتها وثقافتها وتاريخها. تحقيقا لتلك الغاية، أرسلت إدارة الاحتلال الروسية أطفالا إلى شبه جزيرة القرم المحتلة والاتحاد الروسي وبيلاروس لقضاء ما يسمى بالعطلة والترفيه. وهناك زيادة كبيرة في عدد الرحلات المنظمة لمجموعات من الأطفال ليس فقط إلى القرم الأقرب إقليميا ومنطقة كراسنودار بل أيضا إلى أقصى شرق روسيا. وهناك خطط لإبعاد ما لا يقل عن 30 000 طفل عن الأراضي الأوكرانية المحتلة مؤقتا. ويزعم أن الهدف الرئيسي من هذا "الترفيه" للأطفال الأوكرانيين يتمثل في "كفالة الاندماج الاجتماعي والثقافي للأطفال في المجتمع الروسي"، مما يعني فعليا غسل أدمغة عدواني. ووفقا للمعلومات المتاحة، نقل منذ بداية الغزو ما يزيد على 3 000 طفل أوكراني إلى بيلاروس من منطقتي دونيتسك ولوهانسك المحتلتين مؤقتا تحت ستار ما يسمى بإعادة التأهيل الصحي.

وقد اعتمد مجلس الدوما في الاتحاد الروسي بالأمس قانونا بشأن زيادة سن التجنيد. وبينما كان رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما، كارتابلوف - قائد سابق رفيع المستوى في الجيش الروسي - يقدم مشروع القانون يقول صراحة إن "هذا القانون قد سن لشن حرب واسعة النطاق بغرض التعبئة العامة، والآن أصبحت هذه الحرب الواسعة النطاق واقعا ملموسا". وبدلا من السعي إلى السلام، فإنهم يواصلون

تضرر أو دمر ما يقرب من 50 مبنى بما في ذلك أربع مدارس وخمس رياض أطفال ومؤسسات تعليميتان خارج المناهج الدراسية. كما تضرر مبنى القنصلية اليونانية وهو المكتب القنصلي الثاني في أوديسا الذي يتعرض للإرهاب الروسي. وفي الأسبوع الماضي - في أعقاب هجوم آخر من هذا القبيل - تعرضت القنصلية الصينية لأضرار أيضا.

والأكثر فظاعة أن كل هجوم روسي يزيد من عدد القتلى بين السكان المدنيين. وكانت آخر غارة على أوديسا ليلة 23 تموز/يوليه قد أسفرت عن مقتل مدني واحد وإصابة 22 شخصا. إننا نقدر الرسالة الواضحة من الأمين العام الذي أدان بشدة الهجوم الصاروخي الذي شنه الاتحاد الروسي على أوديسا. إن مخاوف الأمين العام بشأن التهديد المتزايد للثقافة والتراث الأوكرانيين لها ما يبررها تماما، حيث أن المعتدي الروسي يعتبر كليهما هدفين رئيسيين في محاولاته للقضاء على الهوية الأوكرانية.

كما تظل الحبوب الأوكرانية وغيرها من المواد الغذائية هدفا آخر تحاول روسيا القضاء عليه ولا تبالي على الإطلاق بالعواقب الوخيمة التي قد تترتب على الأمن الغذائي العالمي. تحقيقا لتلك الغاية، يواصل المعتدي هجماته على البنية التحتية للموانئ ومرافق تخزين الحبوب في جنوب أوكرانيا. في 24 تموز/يوليه أطلقت روسيا مركبات غير مأهولة من أصل إيراني لمهاجمة ريني، وهي مدينة ساحلية تقع على نهر الدانوب في منطقة أوديسا. ودمرت ثلاثة مخازن مليئة بالحبوب. لذا يتعين الرد بقوة على تلك الأعمال العدوانية وإلا فإن روسيا ستشجع على زيادة تقويض الحالة الأمنية في البحر الأسود بمهاجمة السفن المدنية وزراعة ألغام إضافية في المياه المتاخمة للساحل الأوكراني. وهناك من الأسباب ما يجعلنا نعتقد أن روسيا تعد لمثل هذه الحوادث بغرض إلقاء اللوم على أوكرانيا وإثاء السفن القادمة من بلدان أخرى عن دخول المياه الأوكرانية واستخدام الموانئ الأوكرانية.

ونؤكد من جديد أن الحصار الروسي على الموانئ الأوكرانية وتدمير هياكلها الأساسية وعرقلة صادرات الحبوب وتهريب السفن التجارية الأجنبية ينبغي أن تعتبر جميعا اعتداء على حرية الملاحة.

حلمهم بشن حرب عظمى لن تكون أوكرانيا هدفها. وتعدُّ التهديدات التي أطلقها لوكاشينكو، حليف بوتين، حول نوايا مجموعة فاغنر "التوجه غرباً إلى وارسو إلى ريززو" مثالا آخر على عدم رغبتهم في المضي قدماً نحو وقف التصعيد.

نحو استعادة الاستقرار والسلام العادليين والدائمين في المنطقة، فضلاً عن نظام عالمي قائم على سيادة القانون. إننا نناشد الدول الأعضاء أن تنضم إلى المبادرة وأن تشارك في تنفيذ النقاط المحددة الواردة في هذه الصيغة.

أود أيضاً أن أؤكد مجدداً أن أوكرانيا - على عكس روسيا التي تسعى إلى توسيع نطاق حربها فقط - اقترحت صيغة السلام التي تتفق مبادئها الأساسية مع القرار المتعلق بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة التي يقوم عليها السلام الشامل والعدل والدائم في أوكرانيا (قرار الجمعية العامة دإط-6/11) الذي حظي بتأييد 141 صوتاً في الجمعية العامة (انظر A/ES-11/PV.19). فهو يشمل، في جملة أمور، الأمن الغذائي، الذي يسعى الاتحاد الروسي بشدة إلى تقويضه بواسطة هجماته المسلحة المدمرة وحصاره البحري ضد بلدي. إن صيغة السلام التي قدمها الرئيس فولوديمير زيلينسكي في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 تُعد اليوم المرشد الوحيد الذي يشير إلى الطريق

إن السبيل الوحيد لتفادي المزيد من التدهور وتوسيع نطاق الحرب يكمن في الحفاظ على التضامن ووحدة الهدف صوب ضرورة استعادة احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وكفالة الهزيمة العسكرية لروسيا في أوكرانيا، فضلاً عن المساءلة عن جريمة العدوان وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وحرمان روسيا من القدرات اللازمة لشن الحروب وإلحاق الضرر بجيرانها وشعوب العالم.

في الختام، أشاطر المتكلمين السابقين الذين أكدوا أنه يتعين على المجلس - وأكرر - أن يتخذ الإجراءات اللازمة.

رفعت الجلسة الساعة 12/40.